الاقسام الثلاثة اه اطول وراجعه وهواي لا للحصر وقوله في هذا المقام اي
القسم الثالث من الكناية في هذا الكتاب كقوله لا ان يثبت اختصاصه الخ ومن غيره
كقول المفتاح المطلوب بها تخصيص الصفة بالموصوف اه سم ملخصا ان
السماحة اي الكرم ه الجود لبلا يكون النكت تطويلا فانه الجود اه اطول وقال
الحفيد السماحة بمعنى الندا اي الجود ثم نقل عن الحكيم الطوسي ان السماحة بذل
الشي عن طيب النفس مع انه ليس بذله واجبا والندا سهولة الانفاق للمال
الكثير في امور جليلة النفع للعامة على وجه تقتضيه المصلحة والمروة حصول
رغبة صادقة في التحلي بالافادة وبذل ما لابد او ازيد اه هي كمال الرجولية
بفتح الواو وضمها كما في القاموس وكتب ايضا ما نصه يتبادر ان الرجولية
لا تثبت للمراة فيلزم ان لا تثبت لها المروة والوجه ثبوتها لها ايضا
ولهذا يقال رجل ورجلة افاده سم ويمكن الجواب بان المراد بالرجولية الانسانية
وكتب ايضا قوله هي كمال الرجولية وذكر جمهور الفقها الشافعية ان المروة
السير بسيرة امثاله في زمانه ومكانه اه حفيد اي بثبوتها تفسير
للاختصاص قال في الاطول وجه ارادة الثبوت بالاختصاص ان الاختصاص
هو الثبوت لشي والنفي عن غيره فاريد هنا نوع معناه ثم قال بقي انه
اذا جعل الاختصاص بمعنى ثبوت الصفات له صار قوله فانه اراد ان يثبت
اختصاص ابن الحشرج بهذه الصفات بمنزلة ان يقال اراد ان يثبت ثبوت
هذه الصفات له ولا يخفى سماجته والعبارة الصحيحة اراد ان يثبت هذه
الصفات له ولا يخفى انه لو جعل التعريف في السماحة والمروة والندا للجنس
الاستغراقي افاد حصر هذه الصفات في ابن الحشرج لان جميع افرادها اذا
قامت به لا تقوم بغيره اذ الصفة لا تقوم بمحلين ويكون مبالغة في كمال ابن
الحشرج في هذه الصفات بحيث انحصرت هذه الصفات فيه وغيره بالعدم
فلا يبعد ان يكون قول المص انه مختص بها وقوله اختصاص ابن الحشرج على
ظاهرهما ثم يكون في البيت كنايتان احداهما جعل اثبات جميع افراد الثلاثة
له كناية عن الاختصاص وثانيتهما جعل جعلها في قبة مضروبة عليه
كناية عن الثبوت له اه وبه يعرف ان ليس المراد كما ليس استدراكا مع قوله
السابق وهو المراد بالاختصاص في هذا المقام لان المقصود الاستدلال على

ان

ان المقصود ذلك اه سم ومال الى الكناية فيه اشارة الى تضمين ترك معنى
مال اه سم وهي تكون فوق الخيمة اي اكبر منها وليس المراد انه يجعل خيمة
ويجعل فوقها شي اخر هو القبة كما قد يتوهم اه سم تتخذها الروسا يقال
بيت مقبب جعل فوقه قبة اه اطول فقد اثبت له لان ثبوت هذا الامر الذي
هو صفة يقوم بمحل يقبلها في المكان يشعر بثبوت محلها وهو الرجل في المكان
فقد استفيد محلية الرجل لذلك الامر قال في الاطول ولهذا اي لثبوت الصفات
في المكان تبعا كان هذا من قبيل الكناية دون المجاز اذ لو امتنع ثبوت الصفات
في المكان لامتنع ارادة الحقيقة ولم يكن كناية بل مجازا ونحن نقول لا يبطل
ان يجعل كون هذه الصفات في قبة ضربت على ابن الحشرج والمتبادر من
الكون في المكان كناية عما كونها عين ابن الحشرج حيث جعل في مكان ابن
الحشرج والمتبادر من الكون في المكان الكون بالذات ولا يكون في مكان الرجل
بالذات الا نفسه فكانه قيل ابن الحشرج هو السماحة والمروة والندا اه المجد
اي نيل الشرف والكرم ولا يكون الا بالاباء او كرم الاباء خاصة والكرم والحسب اعم
من ان يكون من جهة الاباء او نفس الرجل اه حفيد اطول يبين ثوبيه
يريد بالثوبين الردا والازار وكذا المراد بالبردين في قوله والكرم في برديه
اه في ساحة زيد السلعة قدام البيت اه سم بل كنايتان وقد تجتمع
الثلاثة كقولك كثر الرماد في ساحة العالم وكني به عن موصوفه وهو زيد مثلا
لاشتهاره اه سم في هذين القسمين انما خصهما بالذكر لامتناع ذكر الموصوف
في القسم الاول لانه مكني عنه اه سم رامي قد يكون غير مذكور لكن القسم
الثاني ثم يستلزم القسم الثالث اذ لا تتصور كون الموصوف غير مذكور عند
الكناية عن الصفة مع التصريح بالنسبة بخلاف القسم الثالث فانه لا يستلزم
القسم الثاني فانه يصح الكناية عن النسبة الى موصوف غير مذكور مع التصريح
بالصفة اه اطول كما يقال الخ هذا المثال الذي مثل به لعدم ذكر الموصوف من
الكناية عن النسبة وقوله في عرض بالضم اي ناحية فكانك في المثال المذكور
اشرت من ناحية هي طرف سلم المسلمون من لسانه ويده الى ناحية اخرى
للموذي ومثال عدم ذكر الموصوف من الكناية عن الصفة قولك في عرض
من يعتقد حل الخمر وانت تريد تكفيره انا لا اعتقد حل الخمر تكني باعتقاده حل الخمر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)